بعد تراجع العنف وإكتساب القوات العراقية المزيد من المهارات

بتريوس: القاعدة ما زالت خطرة وقواتنا ستواصل التصدي لها

قال قائد القوات الأمريكية في العراق الجنرال ديفيد بتريوس إن القاعدة ما زالت قوة خطرة في العراق برغم تراجع عام في العنف وان القوات الأمريكية يجب أن تواصل التصدي للجماعة المتشددة.

واكد بتريوس الذي تقترب ولايته في المنصب من الانتهاء في تصريحات صحفية انه يعتقد ان النجام الحديث في خفض العنف استعاد صورة الولايات المتحدة لدى العراقيين. مشيراً الى إن القوات التي لقيت ترحابا في البداية على انهم محررون ثم اعتبروا محتلين باتت تلقى قبولا مرة اخرى كأصدقاء.

بغداد / المدى / الوكالات

وعندما سئل بتريوس عما اذا كانت القاعدة قد هزمت في العراق. قال "لن تجدوا أي قائد عسكري يقول ذلك... كل ما يمكننا قوله ان القاعدة ما زالت خطرة."

واضاف "من المؤكد أن المزيد من هذه الجرائم سيرتكب.. ويجب ان نواصل العمل على التصدي لهذه الهجمات."

وينسب لبتريوس ونائبه السابق اللفتنانت جنرال ريموند اوديرنو الذي عين خليفة له في المنصب الفضل في تنفيذ استراتيجية عسكرية ساعدت في تقليص العنف في العراق الذي انزلق باتجاه حرب اهلية طائفية بعد تفجير ضريحي الامامين العسكريين اوائل عام ٢٠٠٦ .

وقالت مصادر في البنتاجون هذا الاسبوع ان بتريوس اوصى الولايات المتحدة بأن تتحرك ببطء في خفض قواتها في العراق وان تسحب لواء مقاتلا واحدا اوائل العام القادم.

ويضم اللواء المقاتل ما بين ثلاثة الاف إلى خمسة الاف جندي.

وقال بتريوس "يوجد كثير من المهام التي لم تنجز... أي شخص يخلفني ويكون امينا مع نفسه يجب ان يعترف بهذه الحقائق."

وتراجع العنف في العراق إلى ادنى معدلاته في اربع سنوات ويمثل مستقبل اكثر من ١٤٠ الف جندي امريكي في البلاد موضوعا اساسيا في انتخابات الرئاسة الامريكية في تشرين الثاني.

وبعد ترك منصبه في العراق سيصبح بتريوس قائدا للقيادة العسكرية المسؤولة عن العمليات الامريكية في الشرق الاوسط بما في ذلك العراق وافغانستان.

وقال بتريوس ان النجاح الذي تحقق في محاربة القاعدة والميليشيات حسن وضع الجيش الامريكي في العراق.

واضاف "عشنا مع العراقيين وقتا طويلا.. وكانت علاقة... بدأ ذلك باعتبارنا محررين لكن سرعان ما تحول الى (اعتبارنا) غزاة او محتلين."

وتابع "عادت الامور الى المسار واصبحنا محررين من وجهة نظر زملائنا العراقيين لاننا شاركنا في تخليصهم من قبضة القاعدة والمتطرفين."

وعلى صعيد ذي صلة يقول مسؤولون أمريكيون انهم يهدفون الى ضمان ألا تبقى القوات العراقية بحلول نيسان ٢٠٠٩ مُكبلة بالأنظمة الضعيفة اللازمة لنقل الجنود والأسلحة الى الخطوط الأمامية وإصلاح الشاحنات أو السيارات الصهريج أو إمداد الشرطة بالغذاء والادوية. ويعترف المسؤولون بأن المهمة ليست سهلة للوفاء بموعدهم النهائي لتحسين الانظمة المعقدة لكنها ليست ناضجة بعد للابقاء على قدرة القوة العراقية المؤلفة من ٥٦٠ الفا من افراد الشرطة والجيش على مواصلة العمل.

وقال البريجادير جنرال كيث ووكر الذي يرأس الجهد الامريكي لتحسين القدرة التشغيلية للقوات العراقية في مقابلة "قطعوا خطوات هائلة فيما يتعلق بالمناورة... لكن فيما يتعلق بالإمداد والتموين فما زالت نقطة ضعف." ويضيف المسؤولون انه في الجيش الأمريكي يوجد طاقم دعم من ثمانية أفراد مثل أفراد الخدمة الطبية والفنيين لكل جندي مُقاتل. وفي الجيش العراقي يوجد فرد دعم واحد لكل ٢٥ جنديا مقاتلا. ووصف ضابط في منتدى للجيش الامريكي هذا الاسبوع الاستعداد العراقي في هذا المجال بأنه "مقلوب تماما رأسا على عقب". ويأتي السعي لتحسين قدرات العراق في مجال الإمداد والتموين مع إعداد الولايات المتحدة لمزيد من التقليص في وجود قواتها البالغة حاليا نحو ١٤٦ الف جندي وتسليم الجيش والشرطة العراقيين وايضا حرس الحدود سيطرة امنية اكبر على البلاد.وأشار ووكر الى وجود صلة مباشرة بين تقليص اعتماد العراق على الدعم الامريكي في مجال الامداد والتموين وبين سحب القوات الامريكية.

وقال "انت لست مستقلا اذا كان عليك ان تلجأ لشخص آخر ليضع البنزين في سيارتك."

وحين وصل ووكر الى العراق عام ٢٠٠٤ كان الاعتماد على الدعم الامريكي في مجال الامداد والتموين شبه كامل. وكانت المركبات الامريكية تنقل ذخائر القوات العراقية وغيرها من الامدادات وتساعدهم في اصلاح مركباتهم.

وقال ووكر ان الهدف كان مساعدة القوات العراقية لتصبح قوية بما يكفي لمكافحة تمرد متزايد.

واضاف ان "التأكيد كان على الرأس وليس على الذيل."

ويقول مسؤولون امريكيون انهم حتى اليوم ما زالوا يواجهون بعض سمات الثقافة العسكرية التي زرعت في عهد النظام السابق حيث المحسوبية لها اعتبار اكبر كثيرا من التعاون وحيث يميل ضباط الى تخزين الموارد من اجل كسب النفوذ.

وهم يشيدون اليوم بالخطوات التي اتخذها الجيش العراقي سريع التوسع في محاربة الاعداء ويشيرون الى هجمات امريكي ضد متشددي القاعدة في ربيع هذا العام.

المرشحة بالين: تعزيز القوات المقاتلة ادى الى الانتصار في العراق

ميشغان / وكالات

أشادت مرشحة الحزب الجمهوري لنيابة الرئاسة في الولايات المتحدة ساره بالين بصلابة المرشح الرئاسي جون ماكين الذي استمر على مطالبته بإرسال مزيد من القوات إلى العراق فيما كانت هذه المطالبة لا تتمتع بأي دعم أو شعبية وتوصف بأنها انتحار سياسي.

و أكدت بالين في لقاء انتخابي في ولاية ميشيغان أن الفضل في النجاح في العراق يعود إلى إستراتيجية تعزيز القوات المقاتلة فيه وإلى نجاح هذه القوات في قمع العنف هناك، وأضافت بالين أن الانتصار في العراق أصبح في متناول اليد.

وقالت بالين إن ماكين رفض سحب ثقته في الجنود الأميركيين وبفضل استمرار هذه الثقة أصبح الانتصار في متناول اليد.

وأضافت أن الكارثة كانت ستحصل لو أن الكونغرس نجح في وقف تمويل العمليات العسكرية في العراق وفق ما كان ينادي به اوباما، ولو أدى ذلك إلى هزيمة الولايات المتحدة أمام تنظيم القاعدة في العراق.

وتعتبر بالين ثاني امرأة تخوض ترشيح نائبة الرئيس بعد الديمقراطية جيرالدين فيرارو التي اصبحت عام ١٩٨٤ اول امرأة ترشح لمنصب نائب الرئيس عن حزب كبير.

وتخرجت بالين من جامعة أيداهو عام ١٩٨٧، حيث درست الصحافة والعلوم السياسية.

وجاء اختيار بالين لمنصب نائبة الرئيس في المعسكر الجمهوري في حين كانت التوقعات تتركز على قائمة لاسماء اكثر خبرة وشهرة مع اجتذاب سناتور اريزونا للاضواء السياسة بعيدا عن منافسه باراك اوباما بعد يوم من قبول اوباما ترشيح الحزب الديمقراطي له لخوض انتخابات الرئاسة.

وسبق ان عملت بالين رئيسة لبلدية مدينة واسيلا في الاسكا وهي غير معروفة تقريبا على المستوى الوطني الامريكي .

من ناحية أخرى، أعلنت دانا بيرينو المتحدثة باسم البيت الأبيض الجمعة الماضية أنه من المرجح أن يكشف الرئيس بوش عن قرار بشأن عدد القوات الأميركية في العراق الأسبوع المقبل.

وردا على سؤال عما إذا كان بوش سيقبل بتوصيات الجنرال ديفيد بتريوس قائد القوات الأميركية في العراق وغيره من المسؤولين العسكريين، قالت بيرينو إنها ستترك ذلك للإعلان الذي سيدلي به الرئيس الأسبوع المقبل.

وقالت بيرينو إن ذلك لن يتم في الوقت الذي سيتم فيه الإعلان عن الاتفاق الاستراتيجي بشان الوجود الأميركي في العراق والذي تأخر كثيرا.

وأشارت بيرينو إلى أن بعض القضايا يجري العمل عليها مع العراقيين، مضيفة أن المحادثات بشان الاتفاق ستستأنف مطلع الأسبوع المقبل بعد توقف استمر أياما.

ضمن خطتها العشرية لتعزيز قدرتها الانتاجية

الكهرباء تعيد تأهيل عدد من المحطات الرئيسية في بغداد والمحافظات

بغداد/ محمود خيون

ضمن الخطة العشرية التي اعدتها وزارة الكهرباء واعلنتها مطلع العام الماضي والتي تم تنفيذ العديد من فقراتها التي تهدف الى تعزيز قدرات البلاد في انتاج الطاقة الكهربائية وبما يكفل سد الاحتياج والخروج من الازمة الحالية التي باتت الشغل الشاغل لعموم المواطنين والمسؤولين في الوزارة والحكومة.

هي انشاء محطات توليد بطاقات مختلفة منها بخارية وغازية واخرى تعمل بالوقود المجهز ، في محافظات الوسط والجنوب والشمال كما وتشمل الخطة اعادة تأهيل المحطات القديمة والتي انجز عدد منها على مستوى الصيانة والتأهيل ومنها محطة القدس الحرارية والدورة والمسيب والهارثة واالناصرية والنجف وبيجي وغيرها .. اضافة الى نصب وحدات غازية في محطتي جنوب بغداد والدورة ومد خطوط نقل الطاقة للضغط الفائق وبجهود ذاتية وبالاعتماد على الخبرات الوطنية... يأتي ذلك في وقت اعلن فيه وزير الكهرباء الدكتور كريم وحيد عن عزم وزارته الصعود بالانتاج الى مستوى يصل نحو ٩٠٠٠ الاف ميكا واط خلال الربع الاخير من العام الحالي. بعد ان وصلت مستويات الانتاج الى اكثر من ٦,٥ الاف ميكا واط حتى نهاية الشهر المنصرم، مشيراً الى ان حالات التجاوزات وعدم وجود مراكز سيطرة لمراقبة عدالة التوزيع اسبابا ادت الى حرمان عدد من مناطق العاصمة من الطاقة الكهربائية كذلك قيام المواقع المستثناة من القطع المبرمج مثل المستشفيات ومحطات الصرف الصحي بتجهيز المواطنين بالتيار الكهربائي وهذا تجاوز على حصص الاخرين، يذكر ان وزارة الكهرباء كانت قد اعلنت في وقت سابق بأن اصحاب المعامل في مناطق اليوسفية والمحمودية وغيرها يقومون بتجهيز معاملهم بالطاقة الكهربائية وبصورة مباشرة من الشبكات القريبة عند طريق (الجطلات) او التجاوز الامر الذي يؤدي الى انقطاع التيار عن الدور السكنية في المناطق القريبة منها.

مع استمرار التجاوزات على محرمات الطرق العامة

أمانة بغداد تدين استمرار عجلات متعددة الجنسية بتبديد جهودها

بغداد /المدى

لم يكن نصيب شوارع العاصمة بغداد وخاصة الطرق السريعةاقل من نصيب مثيلاتها في الشوارع الفرعية والجزرات الوسطية ، مما لحق بها من تخريب لاجزاء من حواجزها الحديدية ومنظومات الانارة على جانبيها ، للمدة في عام ٢٠٠٣ ولوقتنا هذا ولعل ماتقوم به عجلات القوات المتعددة الجنسية من تجاوزات على محرمات تلك الطرق هي الاكثر اضرارا من باقي المسببات. كذلك غياب الرقابة التي كانت تقوم بها اجهزة امانة بغداد في السابق من حيث محاسبة اصحاب المركبات الكبيرة والشاحنات الذين يقومون بالتجاوزات اوصدم اعمدة الانارة او حواجزها الكونكريتية ، وعلى الرغم من دعوات امانة بغداد واجهزتها للمواطنين بعدم التجاوز على محرمات الطرق العامة الا انها لم تلق اذنا صاغية ، وهي مازالت تبذل جهودا كبيرة لاعادة ترتيب تلك الشوارع والساحات ناهيك عن استمرار ادانتها لما تقوم به عجلات القوات المتعددة الجنسية من تجاوزات على الارصفة والجزرات الوسطية والساحات العامة والحاقها اضرارا بالغة فيها.

حيث ذكر المكتب الإعلامي لأمانة بغداد ولاكثر من مرة أن الوحدات التابعة للقوات متعددة الجنسية أقدمت على التجاوز على الأكتاف الجانبية للطرق واخرها كان طريق (بغداد ـ سامراء) الذي تم تأهيله وتطويره وزراعة الفضاءات والساحات القريبة منه.

مواطنون اوضحوا في احاديث ان الظاهرة لاتقل عن حالات التخريب التي تطال القطاعات الخدمية الاخرى كالكهرباء وشبكات الماء الصالح للشرب ، داعين الى التنسيق مع امانة بغداد لاعادة بناء ماتم تدميره من الاعمال التطويرية للجزرات والارصفة.

حيث يبين صادق عبد الحسن (موظف في قطاع التعليم العالي) انه لايوجد سبب يدفع جنود المتعددة الجنسية الى السير بشكل محاذ الى الارصفة او الجزرة الوسطية.

ويقول ان سير عجلات المتعددة الجنسية في الشارع غير مزاحم من قبل المركبات والسيارات العراقية ، حيث انها تسير بشكل منفرد حينما تنزل الى الشارع وتبتعد عنها السيارات الاخرى لمسافات بعيدة ، لذلك لايوجد مبرر للسير بمحاذاة الرصيف ، معتقدا ان هذا التصرف متعمد ويجب ان يحاسب عليه الفاعلون حتى لاتتكرر مثل هذه التجاوزات.واضاف ان اعمال تطوير الارصفة والجزرات الوسطية كلفت امانة بغداد ملايين الدولارات حيث شملت اكساء ارضية الجزرة بالكاشي المقرنص المستورد وتشييد ارصفة وصبغها. مطالبا المسؤولين في امانة بغداد الى التشديد على هذه الظاهرة ومتابعتها مع المسؤولين في المتعددة الجنسية.

من جانبها ترى فائزة كريم ،موظفة في وزارة البلديات والاشغال العامة ،ان ترك هذه التجاوزات والاكتفاء ببيانات رفض واستنكار سيدفع الى استفحالها وسط عدم اكتراث جنود المتعددة الجنسية بجهود ملاكات امانة بغداد.

وتقول ان تطوير الجزرات والارصفة كلفت اموالا طائلة من خزينة الدولة ، واذا لم تكن المتعددة الجنسية حريصة على عمل الدوائر الحكومية فمن الواجب متابعة الظاهرة ورصد الحالات السلبية ورفعها الى قيادات المتعددة لاتخاذ اجراءات احترازية. وتابعت اذكر ذات مرة ان عددا من دبابات المتعددة اقدمت قبل مدة على التجاوز على احد الارصفة من خلال الصعود عليه وتدميره بالكامل على احد الطرق السريعة وهو ماجعل المواطنين يستغربون هذا التصرف، مشددة على ضرورة تسليط الضوء اعلاميا على هذه الظاهرة وتعريف المواطنين بالجهود الحكومية لتطوير الشوارع والساحات العامة.

اما رعد محمد علي ، موظف في قطاع الاتصالات ، فيوضح ان الظاهرة لاتقل عن حالات التخريب التي تطال القطاعات الخدمية الاخرى مما يتطلب التنسيق مع امانة بغداد لاعادة بناء ماتم تدميره من الاعمال التطويرية للجزرات والارصفة.

ويقول ان حالات التجاوز لايمكن تفسيرها الا بالاستخفاف بمشاعر البغداديين الذين ينتظرون تطورا لعاصمتهم واعادة تاهيل ماتدمر بعد الحرب الاخيرة على العراق ، وان الظاهرة تضاف الى حالات التخريب التي تقوم بها بعض الجهات لتعطيل عملية النهوض والتطور.

واضاف من الضروري ان تقوم امانة بغداد باجمال ما تم تدميره من ارصفة وجزرات وساحات عامة من قبل القوات المتعددة الجنسية والتعاون مع قادة المتعددة لاعادة تاهيل هذه الساحات من الاموال الخاصة بها ، والتاكيد على عدم تكرار هذه الحالات . مؤكدا ان الاموال التي نفذت بها امانة بغداد هذه الاعمال هي من المال العام ويستوجب متابعته.

إجراءات صحية مشددة في ميسان بعد ظهور إصابات بمرض الكوليرا والإسهال المائي الشديد

ميسان/رعد شاكر

كثفت دائرة صحة ميسان من إجراءاتها بعد ظهور عدد من حالات الإصابة بمرض الكوليرا والإسهال المائي الشديد وحدوث عدد من الوفيات بين الأطفال في بعض مناطق المحافظة جراء هذه الحالات المرضية .وأكد مصدر في دائرة صحة ميسان عن وصول عدد الإصابات بمرض الكوليرا إلى حالتين توفي أحدها فيما بلغت الإصابات بمرض الإسهال المائي الشديد (٣٣) إصابة توفيت خمس حالات منها . وأوضح مسؤول الإعلام في دائرة صحة ميسان إن حالة الإصابة الأولى هي لطفل بعمر ثلاث سنوات من سكنة منطقة (البيضة) في قضاء الكحلاء فيما يرقد طفل مصاب آخر في مستشفى الصدر العام وهو من منطقة (البو خصاف) في قضاء الكحلاء أيضا. ونوه جمال العلوي أن مرض الإسهال المائي الشديد يختلف عن مرض الكوليرا . وتابع " بعد حصول هذه الإصابات تم تشكيل غرفة عمليات صحية لمتابعة هذا الموضوع كما استنفرت فرق الزائر الصحي كل قدراتها وانتشرت في المناطق التي ظهرت فيها الإصابات وهي مناطق قضاء قلعة صالح والكحلاء والعزير جنوب مدينة العمارة. وتم توزيع مفارز ثابتة في هذه المناطق لنقل أي إصابة جديدة . كما وزعت فرق الزائر الصحي مواد معقمة للمياه وحثت سكنة هذه المناطق على إتباع الأساليب الصحيحة في استخدام المياه وعدم تناول مياه الأنهار ".

بدورها عقدت محافظة ميسان اجتماعا مع الوحدات الإدارية ولجنة السيطرة على مرض الكوليرا وكذلك مع ممثلي مديريات الشرطة والمنتجات النفطية وممثل عن وزارة الدفاع، وأكد نائب محافظ ميسان إن هنالك إجراءات فورية لحتى من تفاقم مرض الكوليرا في المناطق التي ظهرت فيها وقال إن هذه الإجراءات جاءت بعد عقد الاجتماع وبعد تشخيص الأسباب المستوجبة للاجراءات ومنها الماء غير الصالح للشرب كونه المسبب الرئيس لهذه الإصابات وكذلك مياه (ro)غير المعقمة بسبب وسائل النقل غير الخاضعة للرقابة ، وتقديم المطاعم للماء غير الصالح للشرب ، ومعامل الثلج غير الخاضعة للرقابة الصحية بالإضافة لتأخر موافقة مديرية الشرطة حول إجراءات جلب مادة الكلور من محافظة كربلاء والحلة . ومياه الصرف الصحي غير المعالجة التي تصب في الأنهار .و أضاف عبد الحسين عبد الرضا " إن الحلول التي طرحت لمواجهة هذه المشكلة تكمن في توفير وسائل نقل ماء صالح للشرب للمناطق التي تفتقد إليه وبصورة يومية خصوصا المناطق التي ظهرت فيها الإصابات والتوعية الصحية عبر وسائل الإعلام كافة وتشغيل محطات الماء المتروكة وتشغيل محطات (ro)الحكومية وعددها (١٢) والتي أهملت منذ إنشائها حتى الآن ومتابعة دقيقة لإضافة مادة الكلور في محطات الماء ورقابة سريعة وفورية على محطات(ro) ومنع كل المياه القادمة من البصرة والتي لا تحمل شهادة ترخيص بسلامة الماء المنقول و وضع رقابة شاملة وعامة على مياه الشرب وكل جهة حسب اختصاصها ووضع آلية لمراقبة مياه (ro)وإيجاد قنوات للتعاون الدائم بين البيئة ورئاسة صحة ميسان لتفعيل وتطوير خبراتها وتوجه الإعلام للتوعية على هذا المرض وإيجاد حلول سريعة لتشغيل محطات الماء العاطلة أو المتوقفة عن العمل وتعاون مديرية المنتجات النفطية بتوفير الوقود للسيارات الحوضية المستخدمة في نقل الماء الصالح للشرب إلى القرى والأرياف ورقابة صارمة من صحة ميسان على المطاعم ومحلات المرطبات ومعامل الثلج وتصليح التكسرات في شبكة الماء وبأسرع وقت واجتماع رؤساء الوحدات الإدارية مع مسؤولي محطات تصفية الماء وتوجيههم بهذا الخصوص وتوفير سيارات الإسعاف في مناطق الإصابة."